



## الباب : ١

### المقدمة

#### ١.١ خلفية البحث

لما كانت هذه الأمة هي آخر الأمم، و محمد صلى الله عليه و سلم هو خاتم الأنبياء، خص الله تعالى أمته بظهور أشراط الساعة فيها، وبينها لهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أكمل بيان **وأخبر أن علامات الساعة ستخرج فيهم لا محالة، فليس بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي آخر** للناس هذه العلامات، وما سيكون في آخر الزمان من أمور عظام مؤذنة بخراب هذا العالم، و بداية حياة جديدة، يجازى فيها كل بحسب ما قدمت يداه، ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ( ) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ( ) { الزلزلة : ٧-٨ } .

وقبل وقوع الساعة سنشهد من أشراط الساعة الصغرى والكبرى. والأشراط الصغرى هي التي تتقدم الساعة بأزمان متطاولة، وتكون من نوع المعتاد، كقبض العلم، وظهور الجهل، وشرب الخمر، والتطاول في البنيان، ونحوها. وأشراط كبرى هي الأمور العظيم التي تظهر قبيل القيامة، وتكون معتادة الوقوع، كظهور الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وظلوع الشمس من مغربها.

وقد ظهر هذا جليا في هذا العصر، فتطاول الناس في البنيان، وتفاخروا في طولها وعرضها وزخرفتها، بل وصل بهم الأمر إلى أن بنوا ما يشبه ناطحات السحاب المشهورة في ( أمريكا ). وفي العرب في دبي الامارات العربية المتحدة سيتبأ " برج المملكة " في مدينة جدّة في السعودية مرتبة أعلى برج في العالم لدى اكتماله في العام ٢٠١٨، بارتفاع يتجاوز طوله ألف متر.



ومن المتوقع أن يتمكن " برج المملكة " من انتزاع لقب أطول برج في العالم، بناطحة سحب

قد تجرد برج خليفة في دبي من لقب أعلى مبنى في العالم، المسجل باسمه في موسوعة غينيس القياسية.

واستكمل بناء ٢٦ طابقاً من المشروع حتى الآن ( في ٢ ديسمبر ٢٠١٥). ومن المقرر الانتهاء من بناء ناطحة السحاب والتي يبلغ طولها ٣ ألف و ٢٨٠ قدماً ( أي كيلو متراً واحداً ) في العام ٢٠٢٠. أما برج خليفة فيبلغ طوله ألفين ٧١٦ قدماً أي ٨٢٧ متراً.

وسيتضمن برج المملكة ٢٠٠ طابق ويطل على البحر الأحمر. لأما بنائه فسيطلب ٥٧ مليون قدم مربع من الخرسانة، ٨٠ ألف طن من الفولاذ. ولا شك لبناء برج بهذا الارتفاع في المملكة العربية السعودية<sup>١</sup>.

وكل هذا قد وقع كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، في (( الصحيحين )) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عندما سأله عن وقت قيام الساعة: ولكن سأحدثك عن أشراطها... (فذكر منها: وإذا تطاول رعاء البهيم<sup>٢</sup> في البنيان، فذاك من أشراطها<sup>٣</sup>). وفي رواية لمسلم: (( وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ))<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> <http://arabic.cnn.com/travel> / ١١/ ٢٠١٥/ ٣٠/ ملياراً دولار لبناء أعلى برج في العالم.. في السعودية/ أخذ في ٢٥ فبراير ٢٠١٧ ساعة ٢٣.١٥.

<sup>٢</sup> ( البهيم ) بفتح الباء وأسكن الهاء: جمع بهمة، وهي صغار الضأن والمعز، الذكر والأنثى، وقيل: أولاد الضأن خاصة في النهاية لابن الأثير ج ١ ص ١٦٧، وشرح النووي لمسلم ج ١ ص ١٦٣.

<sup>٣</sup> صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة ج ١ ص ٣٣. و صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ج ١ ص ٣٣ رقم ٥٠.

<sup>٤</sup> صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ج ١ ص ١١ رقم ١ ورقم ٨ ص ٣١ و رقم ١٠ ص ٤٠.



وجاء في رواية للإمام أحمد عن ابن عباس ، قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ أَصْحَابُ الشَّاءِ وَالْحَفَاءِ

الْجِيَاغُ الْعَالَةُ قَالَ : « الْعَرَبُ » °.

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "

الساعة ... حتى يتناول الناس في البنيان"<sup>٦</sup>.

قال الحافظ ابن حجر: يتناول الناس في البنيان وهي من العلامات التي وقعت عن قريب في

زمن النبوة ومعنى التناول في البنيان ان كلا ممن كان يبني بيتا يريد ان يكون ارتفاعه أعلى من ارتفاع

الآخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة والزخرفة أو أعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك

وهو في ازدياد<sup>٧</sup>.

ومن هذه الأحاديث نعلم أن من علامة آخر الزمان هو التناول في البنيان كما نشاهد في هذا

العصر، كثير من البنيان له الطوابق المتعددة، وهذا من العلامات التي ظهرت من عهد النبوة، وانتشرت

بعد ذلك، حتى تباهى الناس في العمران، وزخرفة البيوت، وذلك أن الدنيا بسطت على المسلمين،

وكثر الأموال في أيديهم بعد الفتوحات، وامتد بهم الزمان حتى ركن كثير منهم إلى الدنيا ودب إليهم

داء الأمم قبلهم وهو التنافس في جمع الأموال وصرفها في غير ما ينبغي أن تصرف فيه شعرا، حتى أن

أهل البادية وأشباههم من أهل الحاجة و الفقر بسطت لهم الدنيا، كغيرهم من الناس، وأخذوا في بناء

الأبنية ذوات الطوابق المتعددة، وتنافسوا في ذلك<sup>٨</sup>.

° مسند أحمد ج ٣ ص ٢٨٩ رقم ٢٩٢٦، شرح أحمد شاكر، وقال (( إسناده صحيح)).

٦ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى ج ٤ ص ٣٢٤ رقم ٧١٢٠.

٧ فتح الباري شرح صحيح البخاري ج ١٣ ص ٨٨.

٨ يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، أشراف الساعة، ص ١٤٨، دار ابن الجوزي.



ولما كان من العقائد التي يجب الإيمان بها : الإيمان باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب، ولما

كان نظر الإنسان قد لا يعدو هذه الحياة وما فيها من متاع، فينسى اليوم الآخر، ولا يعمل له، جعل الله بين يدي الساعة أمارات تدل على تحققها، وأنها ستقع حتما، حتى لا يخامر الناس أدنى شك فيها، ولا يفتنهم شيء عنها<sup>٩</sup>.

فمن المعلوم أن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم إذا ذكر من أشراتها شيئا، وإلى الناس وقوع ذلك الشيء، علموا يقينا أن الساعة آتية لا ريب فيها، فيعملوا لها، ويستعدوا لذلك اليوم، ويتزودوا بالصالحات قبل فوات الأوان وانقضاء الأجل المحدود. لأن الساعة قد قربت وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته: { بعثت أنا والساعة كهاتين }<sup>١٠</sup>.

ولقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون إلى قيام الساعة، وذلك مم أطلعه الله عليه من الغيوب المستقبلية، و الأحاديث في هذا الباب كثيرة جدا، حتى بلغت حد التواتر المعنوي<sup>١١</sup>.

فمنها ما رواه حذيفة رضي الله عنه، قال : (( لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، إن كنت لأرى الشيء قد نسيته، فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه عرفه ))<sup>١٢</sup>.

<sup>٩</sup> المصدر السابق ص ٩.

<sup>١٠</sup> أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، باب قَوْل النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ »، ج ٢١ ص ٣٩٥ ( نسخة نسخة مكتبة الشاملة).

<sup>١١</sup> القاضي عياض، تحقيق محمد أمين قره علي وزملائه، الشفا بتعريف أحوال المصطفى، ج ١ ص ٦٥٠، طبع الوكالة العامة للنشر و التوزيع، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة الفارابي، دمشق.

<sup>١٢</sup> صحيح البخاري ، كتاب القدر باب وكان أمر الله قدرا مقدورا، ج ١١ ص ٤٩٤، و صحيح المسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة ج ١٨ ص ١٥ مع شرح النووي.



وقال رضي الله عنه : (( أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم

الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أنه لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟ ))<sup>١٣</sup>.

ولم يكن ذلك خاصا بمجديفة رضي الله عنه، بل لقد خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوماً

كاملاً، ليبين للصحابة رضي الله عنهم ما كان وما سيكون إلى قيام الساعة.

فقد روي أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه، قال : (( صلى بنا الرسول الله

صلى الله عليه وسلم الفجر، وصعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل، فصلى، ثم صعد المنبر،

فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل، فصلى، ثم صعد، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان

وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا )) . رواه مسلم<sup>١٤</sup>.

و قد ظهر كثير من أشرط الساعة، وتحقق ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم، فكل

يوم يزداد فيه المؤمنون إيماناً به، وتصديقاً له، إذ يظهر من دلائل نبوته وآيات صدقه ما يوجب على

المسلمين التمسك بهذا الدين الحنيف.

وكيف لا يزدادون إيماناً وهم يرون هذه المغيبات التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقع كما أخبر؟! فإن كل واحدة من هذه الأشرط التي تحدث لمعجزة بينة لنبى هذه الأمة صلى الله عليه

وسلم. فالويل ثم الويل لأولئك الجاحدين لرسالته، الصادّين، أو المتشككين فيها<sup>١٥</sup>.

و بهذا أراد الباحثة أن تقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع { نبوءات الرسول عن تطاول

البنيان من علامات الساعة (دراسة تحليلية في علم معاني الحديث)}

<sup>١٣</sup> صحيح المسلم، كتاب الفتن و أشرط الساعة ، ( ج ١٨ ص ١٦ مع شرح النووي).

<sup>١٤</sup> المصدر السابق ج ١١ ص ٤٩٤.

<sup>١٥</sup> يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، أشرط الساعة، ص ١٠، دار ابن الجوزي.



## ٢.١ أسباب اختيار الموضوع

وأما الدوافع التي تدفع الباحثة في إختيار الموضوع فهي فيما يلي :

١. أهمية هذا البحث في هذا الوقت الذي أخذ فيه بعض الكتاب المعاصرين يشكك في ظهور ما أخبر به صلي الله عيه وسلم من المغيبات التي يجب الإيمان بها.
٢. لأن العالم قد تغير كثيرة منذ الأول إلى العصر الحاضر تحقق بما أخبر النبي صلي الله عليه وسلم في أحاديثه.
٣. كثير من المسلمين لا يعرفون بأنهم في أخير الزمان وقرب إلى قيام الساعة.
٤. أهمية هذا الموضوع وعدم وجود دراسات علمية التي خصصت بجميع أحاديث مع تخرجها سندا و متنا.

## ٣.١ بيان المصطلحات الواردة في البحث

وأما الموضوع في هذه الرسالة هي " { نبوءات الرسول عن تطاول النبيان من علامات الساعة (دراسة تحليلية في علم معاني الحديث) }"، ولفهم المراد بهذا الموضوع ، ووضح معاني الإصطلاحات الموجودة فيه كما يأتي :

١. نبوءات : جمع من نبوة. النبوة في اللغة العربية مشتقة إما من (النبا) أو (النباوة) أو (النبوة) أو (النبي)<sup>١٦</sup>. فإذا كانت مأخوذة من (النبا) فتكون بمعنى الإخبار، لأن النبا هو الخبر. وإذا كانت مأخوذة من (النباوة أو النبوة) فتكون بمعنى الرفعة والعلو، لأن (النباوة أو النبوة: هي الشيء المرتفع).

<sup>١٦</sup> لسان العرب مادة "نبا" (١/١٦٢-١٦٣)، ومعجم مقاييس اللغة (٥/ ٣٨٤، ٣٨٥).



أما إذا كانت مأخوذة من (الني) بدون همز، فيكون معناها الطريق إلى الله عز وجل لأن

معنى "الني" الطريق.

ولو نظرنا إلى النبوة الشرعية لوجدنا أنها تشمل كل هذه المعاني إذ النبوة إخبار عن الله عز وجل، وهي رفعة لصاحبها لما فيها من التشريف والتكريم، وهي الطريق الموصلة إلى الله سبحانه.

أما النبوة في اصطلاح الشرع: " فهي خبر خاص يكرم الله عز وجل به أحدا من عباده فيميزه عن غيره بإيجائه إليه ويوقفه به على شريعته بما فيها من أمر ونهي ووعظ وإرشاد ووعيد<sup>١٧</sup> .

وفي مجموع الفتاوى أن معنى النبوة هو يتضمن أن الله ينبئه بالغيب وأنه ينبيئ الناس بالغيب والرسول مأمور بدعوة الخلق وتبليغهم رسالات ربه<sup>١٨</sup> .

٢. الرسول : أنه إنسان أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه ، فإن لم يؤمر فبني فقط ، ومن جزم به الحليمي ، وقيل وكان معه كتاب ، أو نسخ لبعض شرع من قبله ، فإن لم يكن فبني فقط<sup>١٩</sup> .

٣. تناول : طال<sup>٢٠</sup> .

٤. البنيان : ما بني<sup>٢١</sup> .

<sup>١٧</sup> شعب الإيمان للبيهقي، الباب الثاني من شعب الإيمان (ص ٢٧٥) رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بتحقيق فالح بن ثاني.

<sup>١٨</sup> مجموع الفتاوى (٧/١٨)، وفي كتاب قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث للعلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي ج ١ ص ٢٠.

<sup>١٩</sup> تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لإمام جلال الدين السيوطي، الجزء الأول، ص ٢٣.

<sup>٢٠</sup> المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأصحابه، ج ٢ ص ٤٥.

<sup>٢١</sup> المصدر السابق ج ١ ص ١٥١.



٥. **علامات** : جمع من العلامة بمعنى معالم للطرق تحتدون بها. ( العلامة ) ما يستدل به على

الطريق من أثر<sup>٢٢</sup>. وعلامات النبوة أي : دلائلها. وعلامات الساعة: أمارات ودلائل اقتراب يوم القيامة.

٦. **الساعة** : في اللغة هي جزء من أجزاء الليل و النهار, جمعها: ساعات و ساع, و الليل و النهار معا أربع و عشرون ساعة<sup>٢٣</sup>.

ومعنى الساعة في الاصطلاح الشرعي : الوقت الذي تُقوم فيه القيامة<sup>٢٤</sup>, وسميت بذلك لسرعة الحساب فيها, أو لأنها تفجأ الناس في ساعة, فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة<sup>٢٥</sup>.

٧. **دراسة** : مأخوذ من درس يدرس بمعنى البحث عن الشيء بحثا دقيقا<sup>٢٦</sup>.

٨. **تحليلية** : اسم مؤنث منسوب إلى تحليل: دراسة تحليلية: تتخذ التحليل أساسا لها. الهندسية

التحليلية : ( الهندسة ) فرع من فروع الهندسة يعبر عن الأشكال الهندسية بالمحاولات الجبرية<sup>٢٧</sup>.

٩. **علم معاني الحديث** : العلم إدراك الشيء بحقيقته<sup>٢٨</sup>. معاني: الجمع من المعنى: التوضيح

والمعاني بمعنى دلالة اللفظ. علم معاني الحديث : علم يبحث فيه عن كيفية فهم مراد النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم.

<sup>٢٢</sup> المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٥.

<sup>٢٣</sup> www.almaany.com. المعاني لكل رسم معنى. تعريف ومعنى ساعة في معجم المعاني الجامع. ٢ فبراير ٢٠١٧

ساعة ١٧.٥٣.

<sup>٢٤</sup> النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ج ٢ ص ٤٢٢, ولسان العرب لابن منظور ج

٨ ص ١٦٩.

<sup>٢٥</sup> أشرط الساعة ليوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل ص ٧٤.

<sup>٢٦</sup> إبراهيم، مصطفى وأصحابه، المعجم الوسيط، ج ١. دار الدعوة (نسخة مكتبة الشاملة)، ص: ٢٧٩.

<sup>٢٧</sup> الدكتور أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ج ١ ص ٥٥٠.

<sup>٢٨</sup> المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٦.



## ٤.١ حدود البحث و تحديده

### ١.٤.١ حدود البحث

تستخدم الباحثة كتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوية ل (A.J Wensinck) سنة ١٩٣٦، إن هذا الكتاب من كتاب التخريج الذي ورد فيه كتاب التسعة ، منها: صحيح البخاري، و صحيح مسلم، و سنن أبو داود، و سنن الترمذي، و سنن النسائي، و سنن ابن ماجه، و مسند الإمام أحمد، و موطأ مالك، و سنن الدارمي. لذلك الأحاديث التي سأبحث في هذا البحث العلمي يرجع إلى كل الائمة. و يبحث فيه الأحاديث عن النبوة الرسول أن العرب هم أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة يتناول في البنيان.

يعتمد الباحثة في بحث هذا الحديث هو التخريج بألفاظ الحديث، الطريقة على أخذ لفظة من ألفاظ الحديث على أن تكون من الأسماء أو الأفعال. وبعد فتح الباحثة الكتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوية ل (A.J Wensinck) سنة ١٩٣٦، وجدت الباحثة فيما يأتي :

(١) أن الحديث الأول:

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُدُ الْجُهَنِيِّ قَالَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَمَلْنَا لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحَدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. قَالَ فَلَقِينَاهُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَنْفَتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ





فبيننا له ذكانا من طين كان يجلس عليه وإنما جلوس ورسول الله صلى الله عليه و سلم في مجلسه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا كأن ثيابه لم يمسه دنس حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال أدنو يا محمد قال أدنه فما زال يقول أدنو مرارا ويقول له ادن حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا محمد أخبرني ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال إذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال صدقت فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكروناه قال يا محمد أخبرني ما الإيمان قال الإيمان بالله وملائكته والكتب والنبين وتؤمن بالقدر قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم قال صدقت قال يا محمد أخبرني ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال صدقت قال يا محمد أخبرني متى الساعة قال فنكس فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا فقال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها إذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض ورأيت المرأة تلد بها خمس لا يعلمها إلا الله { إن الله عنده علم الساعة } إلى قوله { إن الله عليم خبير } ثم قال لا والذي بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا ما كنت بأعلم به من رجل منكم وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي<sup>٣٠</sup>.

(٣) الحديث الثالث

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن علية عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : - كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما بارزا للانس. فأتاه

<sup>٣٠</sup> أخرجه النسائي في سننه كتاب الإيمان وشرايعه باب صفة الإيمان والإسلام ص ٧٥٨ رقم ٤٩٩١.



رجل. فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال ( أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه

وتؤمن بالبعث الآخر). قال يا رسول الله ما الإسلام؟ قال ( أن تعبد الله ولا تشرك به

شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الصلاة المفروضة وتصوم رمضان ) قال يا رسول الله

ما الإحسان قال ( أن تعبد الله كأنك تراه فانك ان لا تراه فإنه يراك ) . قال يا رسول الله

الله متى الساعة؟ قال ( ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن

أشراطها. ان ولدت الأمة ربتها فذلك من أشراطها وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان

فذلك من أشراطها . في خمس لا يعلمهن إلا الله ) . فتلا رسول الله صلى الله عليه و

سلم { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام . وما تدري نفس

ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير }<sup>٣١</sup>.

(٤) الحديث الرابع

وقال جلس رسول الله صلى الله عليه و سلم مجلسا له فاتاه جبريل عليه السلام فجلس

بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله

عليه و سلم فقال : يا رسول الله حدثني ما الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه و

سلم الإسلام أن تسلم وجهك لله وتشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا

عبده ورسوله قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال إذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا

رسول الله فحدثني ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

والنبيين وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن

بالقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت قال إذا فعلت ذلك فقد آمنت

<sup>٣١</sup> أخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه باب في الإيمان ج ١ ص ٢٦ رقم ٦٤.



قال يا رسول الله حدثني ما الإحسان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الإحسان أن

تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لم تره فإنه يراك قال يا رسول الله فحدثني عن متى الساعة

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو

{ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا

تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير } ولكن ان شئت

حدثتك بمعالم لها دون ذلك قال : أجل يا رسول الله فحدثني قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان

ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراتها قال يا

رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة قال العرب<sup>٣٢</sup>.

وتحدد الباحثة في تخريج هذه الأربعة الأحاديث : الحديث الأول ما أخرجه الترمذي في سننه

والحديث الثاني ما أخرجه النسائي في سننه ، والحديث الثالث ما أخرجه ابن ماجه في سننه, والحديث

الرابع ما أخرجه أحمد في مسنده.

## ١.٤.٢ تحديد البحث

١. كيف درجة الأحاديث عن تطاول بنيان سندا و متنا ؟

٢. كيف تحليل علماء في علم معاني الحديث ومناسبة الحضارة العصرية ؟

<sup>٣٢</sup> أخرجه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٢٨٩ رقم ٢٩٢٦.

## ٥.١ أهداف البحث و فوائده

### ١.٥.١ أهداف البحث

- أ) لمعرفة درجة الأحاديث الواردة عن تناول النبيان.
- ب) لمعرفة تحليلية العلماء عن الأحاديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ت) ليتفق أحوال الآن كالنبيان المرتفع في العالم مع النبوة النبي صلى الله عليه وسلم.
- ث) لنعلم أننا نعيش في آخر الزمان قريب إلى قيام الساعة.

### ١.٥.٢ فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة، منها :

١. معرفة درجة الصحيحة من الأحاديث الواردة عن تناول النبيان.
٢. أن يعتقد المسلمون بأنهم في أواخر الزمان وقريب من قيام الساعة.
٣. زيادة المعلومات كيف بيت النبي صلى الله عليه وسلم في الماضي.
٤. زيادة المعلومات عن النبيان المرتفع في هذا العالم، يتفق مع أواخر النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه.

### ٦.١ الدراسات السابقة

قد سبق البحث عن علامات الساعة، بعض البحث يتكلم عن علامات الساعة الصغرى

الصريحة منها أن العرب يتناول في النبيان ولكن لم يسبق أحد أن بينه تحليليا. فمن بعض المؤلفات

ليست فيها مبحثا خاصا لهذا الموضوع والكتب العلمية التي سبقت بدراسة هذا الموضوع ما يلي:



(١) الرسالة العلمية التي كتبها يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل تحت العنوان " أشراط

الساعة " إنما يبحث في الرسالة ببحثا عاما عن أحاديث تطول البنيان وروايته بدون تخريجه. ويبحث فيه كثير من أشراط الساعة.

(٢) ماكتبه الدكتور محمد أحمد المبيض في كتابه " الموسوعة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة"

وهو في هذا الكتاب يتكلم عن الفتن والملاحم وأشراط الساعة. ويتكلم قليلا عن الأحاديث تطول البنيان مع شرحه بدون تحليل في معنى الأحاديث ولا تخريجه.

(٣) قد بحث محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي في كتابه " نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم

ما تحقق منها وما لم يتحقق ( ١٨٨ نبوءة ) " في هذا الكتاب يبحث كثيرا من نبوءات

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ما تحقق منها والذي ما لم يتحقق. ويبحث فيه عن

الحديث في تناول البنيان يبحث عاما مع تخريج الحديث و درجته و شرحه. والباحثة

سأبحث بالتفصيل عن نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم في تناول البنيان إن شاء الله

(٤) ماكتبه الدكتور منقذ بن محمود السقار في كتابه " دلائل النبوة " فيه يبحث عن الحديث

في تناول البنيان فقط بدون تخريجها سندا و متنا، والباحثة ستبحث عنها.

(٥) قد بحث نور فطرى هدي في مقالة قصة المسلم تحت الموضوع قصة دبي وبحث الرسول

الله صلى الله عليه وسلم فيه الأحاديث عن تناول الناس في البنيان مع شرحا موجزا عنه

عن تلك الأحاديث.

(٦) وكذلك قد بحث الأحاديث التي تتعلق بالعرب يتناول في البنيان.



فالباحثة في هذه الرسالة تكتب لأن لم تجد الباحثة في كتاب آخر التي يخص البحث في النبوة

الني صلى الله عليه وسلم أن العرب والناس أجمعين هم يتناول في البيان ثم تبين تحليل العلماء من تلك الأحاديث بيانا وافيا إن شاء الله تعالى.

## ٧.١ منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث بحثا مكتيبا. فالباحثة تجمع البيانات والمعلومات بمساعدة الأشياء الكثيرة منها: الكتب و المقالات و الكتيبات و غير ذلك بما يتعلق بهذا الموضوع. وقامت الباحثة باستخدام المنهج الموضوعي حيث يجمع كل الأحاديث المتعلقة بالموضوع وكذلك قامت بالمنهج التحليلي حيث تحلل الباحثة المعنى لكل الأحاديث الواردة في هذا البحث. بما يتعلق بهذا الموضوع فلأجل ذلك يستخدم الباحثة الأشياء الآتية :

### ١. مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين :

- أ) المصدر الأساسي هو كتب الحديث وكتب الشروح التي تتعلق بهذا الموضوع.
- ب) المصدر الفرعي هو كتب النبوة و الدلائلها و الكتب المناسبة بهذا الموضوع.

### ٢. منهج جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي :

- أ) قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بنبوءة النبي صلى الله عليه وسلم.
- ب) قامت الباحثة بجمع المعلومات المتعلقة بأنواع النبوءة.



ت) قامت الباحثة بجمع الأحاديث الواردة بالنبوءته صلى الله عليه وسلم عن تناول البنين.

ث) ثم تخرج الأحاديث في هذا الباحثة من مكانها الأصلية.

ج) ثم نظرة الى شرح الحديث في كتب الشرح .

### ٣. طريقة تحليل البيانات

أ) طريقة تحليلية عن شرح الأحاديث من كتب الشرح وتحليلية العلماء فيه.

ب) طريقة دراسة تحليلية في علم معاني الحديث عن هذا الموضوع.

### ٨.١ خطة البحث

ويشتمل هذا البحث على خمسة أبواب :

الباب الأول : مقدمة التي تتكون من خلفية البحث، وبيان المصطلحات الواردة في البحث،

وأسباب إختيار الموضوع، وحدود البحث وتحديده، وأهداف البحث وفوائده،

والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : دراسة عامة عن نبوءات الرسول تتكون من التعاريف نبوءات الرسول وأنواعها،

الباب الثالث : دراسة درجة الأحاديث عن نبوءات الرسول في تناول البنين سندا ومتنا.

الباب الرابع : دراسة تحليلية في علم معاني الحديث عن نبوءات الرسول في تناول

البنين من علامات الساعة.

الباب الخامس : الخاتمة هو الاختتام الذي يتكوّن من الملخص و الاقتراحات.